فلما رجع الى مرو رأى القلم وعرفه فتجهز بالخروج الى الشام ليرد القلم وعن ابي
يزيد رح انه اشترى بهمدان حب القرطم ففضل عنه شيء فلما رجع الى بسطام رأى فيه
نملتين فرجع الى همدان ووضع النملتين وعنه ايضا انه غسل ثوبه في الصحراء مع صاحب
له فقال صاحبه نعلق الثياب من جدران الكروم فقال لا نغرز الوتد في جدار الناس
فقال نعلقه من الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان فقال نبسطه على الاذخر فقال لا انه
علف الدواب لا نستره عنها فولى ظهره على الشمس حتى جف جانبه ثم قلبه حتى جف جانبه
الآخر وعن ابي حنيفة رح انه كان لا يجلس في ظل شجر غريمه ويقول في الخبر كل قرض جر نفعا
فهو ربوا وبعضهم استأجر دابة الى موضع فاعطاه رجل مكتوبا ليوصله الى رجل في
ذلك الموضع فقال سوف استأذن المكاري فان اذن احمله فانظر الى دقة هؤلاء
الائمة الاعلام ومساهلة اكثر مشايخ هذا الزمان حتى لا تغتر بزيهم واقوالهم
والله المستعان وعليه التكلان **الباب الثالث** في امور يظن انها من التقوى والورع
بسبب نوع مناسبة ومشابهة واكب بعض الزهاد في زماننا عليها وليست
منها في شيء بل هي بدع حدثت بعد الصدر الاول ومعدودة من الوسوسة والورع
البارد وتلك كثيرة ولكن اعظمها ثلثة نبين كلا في فصل على حدة ان شاء الله
تعالى **الفصل الاول** في الدقة في امر الطهارة والنجاسة فنقول وبالله التوفيق اعلم
ان مرادنا بالدقة فيهما كثرة صب الماء ومجاوزة الحد في عدد الغسل والعصر في
طهارة الاحداث والاخباث وغسل الاشياء الطاهرة وعد الماء الطاهر نجسا
والاحتراز عن استعماله واصابته بمجرد الوهم وترك بعض المهمات الدينية
بسبب الاشتغال بها كالتلاوة والذكر والفكر والتذكير بل الجماعة والصلوة
وفعل بعض المكروهات كتأخير الصلوة الى الوقت المكروه وتعيين اناء للوضوء
لا يتوضأ من اناء غيره ولا غيره منه وسجادة لا يصلي على غيرها ولا غيره عليها
والسؤال عن طهارة الماء والاناء والمكان والبساط واللباس بلا امارة
ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك فلا بد لنا من اربعة انواع **النوع الاول** في كون الدقة

في امر الطهارة

القرطم بالضم عصفر تخم

على الاذخر صح

في ظل صح

لا نغرز صح

في امر الطهارة والتفتيش والتعمق فيه بدعة لم تصدر عن النبي عم والصحابة والتابعين
والسلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وانهم كانوا على سعة ورخصة وفتوى
بها فيه بل على منع عن التوغل فيه وهذه صنفان **الصنف الاول** فيما ورد عن النبي عليه الصلوة
والسلام وهو خير القرون د عن ابي سعيد رض قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يصلي باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك اصحابه
القوا نعالهم فلما قضى رسول الله عليه السلام صلوته قال ما حملكم على خلع نعالكم
قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال رسول الله عليه السلام ان جبرائيل اتاني فاخبرني
ان فيهما قذرا او قال اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا او اذى
فليمسحه وليصل فيهما وفي رواية خبثا في الموضعين د عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم بنعليه الاذى فان التراب له
طهور خ د عن سعيد بن زيد رض انه قال سألت انس بن مالك رض اكان النبي
عليه الصلوة والسلام يصلي في نعليه قال نعم د عن شداد بن اوس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم
خ م عن انس رض ان امه مليكة رض دعت رسول الله عم لطعام صنعته فاكل
منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس رض فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما
لبس فنضحته بماء فقام رسول الله عليه صم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من
ورائنا فصلى لنا رسول الله عم ركعتين ثم انصرف حد انه عليه الصلوة والسلام
اضافه اليهودي بخبز واهالة وثبت اكله عليه السلام في بيت اليهودي سنخة بخبزية التي
يستمتعه وتوضؤه من مزادة المشركة خ د عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه توضأ
رسول الله عم ثلثا ثلثا وقال من زاد على هذا فقد ظلم واساء خ م عن انس رضي الله عنه
انه كان النبي عم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد م عن ابي هريرة رض
انه قال رسول الله عم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن
من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي رواية د قال اذا كان احدكم في الصلوة

الاذى بفتح الهمزة والدال ما يكره ويتغير به احدكم

سنخة صح

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)